العدد ١٣٤ السنة الثانية

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

فى المطبعة الاميرية بشعب جياد



الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار .
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٨ صفر الخير سنة ١٣٣٦

ابن الاناضول والنهضة الحجازية

زارنا منذ بضعة أيام صديق فاضل غادر البلاد التركية من عهد قريب وحادثنا فى مواضيع شتى من الشؤون الاصلاحية والاسباب العمرانية وقص علينا قصصاً متنوعا غريبا. واخبارا عجيبة شتى. من احوال الامم التى لاتزال رازحة تحت اعباء الجور التوراني . وحدثنا باحاديث جديدة عن فظائع الاتحاديين الذين ما برحوا يتفننون فى اساليبها ويتنوعون فى طرقها . واهم ما جاء في هذه الاحاديث نبأ يستحق الذكر ويسترعي الانظار. وهو حديث جرى بين هذا الصديق واحد الضباط الاتراك . وهو الملازم احمد (ض . ن) الأ بدنلي فى منزله باحدى قائمقاميات ولاية (حلب)

قال الصديق لقد كانت لي بهذا الضابط (الذي يتقد غيرة على الاسلام ويضطرم فطنة وذكاء) . صلة صداقة ومحبة قوية تأسست بيننا فى الاستانة قبل اعوام ثم تقوت دعائمها بدمشق الشام فى اوائل الحرب الحاضرة . وقد سمحت لى الفرص بمقابلته فى تلك القائمقامية بعد انقطاع اخباره . وتوقف رسائله عنى زمناً طويلاً

ولم نكن من قبل نعتاد الخوض فى المباحث السياسية ولكنه فى هذه المرة أخذ يستدرجنى اليها وطفق يكلمنى فيها بصراحة تامة . يعدها العقلاء ضرباً من الجنون فى هذه الاوقات الحرجة التى اصبح فيها سيف البطش مسلولاً على رقاب كل من هو تحت سيطرة الاتحاديين وخصوصاً الذين فى قبضة استبداد (جمال باشا) ومازلت اقصيه . ويدنيني . حتى جاهر لي بما يكن ضميره ودار بيني وبينه الحديث التالي :

. **قال لى** . هل تستطيع ياصديق ان تزودني باكثر مما أعلم عن انباء نهضة الشريف حسين فاني اتوق اليها كثيراً . **قلت** . انا لا أعرف ماالذى تعلمه أنت من اخبارها حتى ازودك باكثر منه . بل لا أعلم ان الشريف حسين قد نهض واني لاستبعد ذلك كثيراً لان المسموع عنه انه من انصار الحكومة الحريصين على ولائها . وانجاله فى مجلس النواب يصوتون لحزبها . **قال** . أما انا فلى تمام الثقة بانك عالم بتلك النهضة وعارف بشيء كثير من اخبارها ولكنك تتجاهل وتتغالط . فلا تكتمنى شيئاً مما تعلم وتالله أني لصديق أمين . واذا كنت لا تزال تسيء بي الظن ولا تريد ان تجول معى فى مثل هذه المباحث التى اريد ان انير بها الطريق الى امنيتي . فلا أريد ان اشق عليك وكن معى كما تحب ان تكون ولكن استمع لما اقول فاني لا اتحاشى عن التصريح لك بكل ما أريد . فربما تسمح لنا الظروف وتساعدنا الاقدار على نيل الاماني والاوطار . فنلتقي جميعاً تحت لواء الشريف وفي كنفه لاداء ما يدعونا اليه واجبنا الديني الاسلامى المبين . فقد طفح الكيل وبلغ السيل الزبي . **قلت** . شنف . مسامعي بما شئت فاني عند ظنك بي بل وفوق ما توسمت فيّ من حفظ العهد وكتمان السر وصدق الاخاء . واذا سمعت حديثك ولا حظت فيه شيئاً استطيع ان اشاركك فى بحثه . شاركتك بمقدار ما أعلم من غير تردد . **قال** . قد اتصل بى وأنا فى الاستانة ان فى الحجاز حركة ثورية . ومهما بولغ فى تقليل اهميتها والمظاهرة بعدم الاكتراث بها فقد كنت اشعر بان الحكومة توجس خيفة منها وتحسب لمصيرها حسابا طويلا ثم تأكدت يوم سفرى من الاستانة قاصداً دمشق مع (الطوابير) المرسلة امداداً لجيش جمال باشا ان المسئلة ليست كما كان يظن وكما كانت تذيعه البيانات الرسمية من انها حركة عصابات متمردة وثورة عصاة اشقياء تطاردهم حاميانا التركية فى الفيافى والقفار بل هى مسئلة عنصرية بنيت على قواعد متينة وتأسست على دعائم راسخة . كما عرفت ايضاً ان الحكومة مهتمة بامر هذه الثورة اكثر من اهتمامها بكل شؤنها الحربية وأمورها الداخلية والخارجية . وكان تأكدى هذا ناتجا من خطبة القاها علينا فى ذلك اليوم القائد اسماعيل حقى بك فى (نور عثمانية) فقد قال فيها (اذا لم تفتحوا اعينكم يا ابناء جنكيز وتستيقظوا لما يهددكم به متوحشوا الجزيرة الحفاة العراة . وتعرفوا كيف تقمعون ثورتها فى بداية امرها والا داس العرب باقدامهم على هامة مجدكم وقضوا على عظمة ملككم . يا ابناء هولاكو وتيمورلنك فالثورة الحجازية اليوم هى لكم مسئلة . حياة . أو موت . فلا تستخفوا بها واعرفوا انكم ان استطعتم ان تخنقوها فى مهدها نجحتم والا فلا) ولما وصلت الى (الشام) علمت اكيداً ان القائم بالحركة الحجازية هو الشريف (حسين) المعروف لدى الاتراك انفسهم بالعقل والروية والدهاء وبعد النظر وان حامياتنا فى كل الحجاز قد سلمت له ونادى العرب باسمه ملكاً عليهم فسررت بهذا النبأ العظيم سروراً لا يقل عن سرور ابناء العرب الخلص الصميميين . وأنه ليشاركنى فى هذه العواطف مئات الالوف من ابناء (الاناضول) الذين لا يتلقون هذه الثورة التى يقوم بها ابن نبينا الاعظم صلى الله عليه وسلم بصفة نهضة قومية فقط يراد بها اعادة مجد العرب . ولكنهم يعدونها ايضاً نهضة دينية يراد بها نصرة الاسلام الذي اصبح اسماً . لا يعرف له مسمى بين هؤلاء المتغلبين . وهذا اعظم ما يهمنا نحن الاناضوليون لاننا مسلمون قبل كل شيء وعواطفنا الاسلامية لا تعلوها عاطفة فى الارض مهما كانت صفتها ونزعاتها والرجل منا يضحى تركيته وكل عزيز لديه فى سبيل دينه وفداء لاسلاميته التى هى اعز الاشياء لديه واقدسها . والحكومة نفسها تعرف ذلك عنا ولهذا نراها تتوسل الى قضاء مآربها منا وتنفيذ مشاريعها لدينا بعلماء الدين الذين تنتدبهم وتنفق عليهم الاموال الطائلة ليكونوا وعاظاً مرشدين محبوبين للامة باسم الدين ما تريده الحكومة باساليب متنوعة وطرق مختلفة . واذا أرادت ان تسقط احداً فى انظار الجموع اذاعت عنه انه مخالف للمذهب . أو فاسد الاعتقاد . او انه مبغض للصحابة رضوان الله عليهم على الاقل وهذا كاف لاسقاطه فى نظرهم ونحو ذلك . من الامور المعروفة لدى من يتتبع سير الطرق التى يتوسل بها الاتحاديون لغاياتهم من عهد مديد

وان إخواننا الحجازيين ليشهدون لنا بطيب اخلاقنا الدينية وحسن عقائدنا . الاسلامية الراسخة فى نفوسنا النقية وسريرتنا الطيبة . وهم قد عرفوا ايضاً مقدار محبتنا لهم وتبركنا بهم وعظمة اجلالنا لمقامهم الديني الذي يقدسه ويجله صغيرنا وكبيرنا . اللهم الا افراداً من ناشئتنا التى اسيئت تربيتها فسدت ضمائرهم واسودت قلوبهم . وهم الذين يجب ان لا يؤاخذنا سادتنا العرب بمساويهم وسيئات عقائدهم التى يبرأ ابن (الاناضول) السليم منها مادامت السموات والأرض. **قال الصديق**. وقد كان هذا الضابط يكلمنى بهذه الاقوال وهو متحمس جداً وعلائم التأثر الشديد بادية على وجهه ولذلك اثر فىّ كلامه حتى اضطرني ما وجدته فى نفسي حينئذ ان اجاهر له قائلاً الآن حصحص الحق . انا لا اكتمك انى اعلم شيئاً عن احوال الحجاز لا ينقص عن علمك ولا يزيد اللهم الا انى سمعت فى الايام الاخيرة خبراً لا اعرف مقداره من الصحة /

وهو ان المسئلة لم تقتصر على الحجاز فقط بل تجاوزته الى سوريا لأن قبائل الشريف الموجهة تحت قيادة انجاله قد وصلت الى بادية (الشام) وما زال عربانها ينضمون اليهم . فالامر اكبر مما قد سمعت .

لا اكتمك هذا من جهة ومن الاخرى أؤكد لك ان الحجازيين وغيرهم من ابناء الضاد يشكرون مثل هذه العواطف ويقدرونها كما يجلون كل تركى يذعن للحق ولا يتعامى عن الحقائق . ولكن اسمح لي ان اقول لك انْنا لانشق بان الاتراك ايا كانوا يعترفون للعرب بهذا الحق الصراح الذي قاتل الحجازيون من اجله . ونرتاب كثيراً فى رضائهم عن هذه النهضة وسرورهم بها وهذا من الحزم الواجب لمثل هذه المشاريع الكبرى . فقاطعنى قائلاً . لا . بل اسمح لي انت ان اقسم بديني وشرفى مؤكداً لك ان كل ابناء الاناضول الذين لم تفسد اخلاقهم تلك التربية الفاسدة التى تدرجت اليهم من (الاستانة) و (سلانيك) لايزالون يرون فى العرب هذا الرأي وخصوصاً فى الحجازيين وسادتنا ابناء الرسول وان كل من علم منهم بامر النهضة الحجازية اصبح يتمنى لها النجاح والظفر وينتظر منها خيراً كبيراً للاسلام والمسلمين

اذا تقرّر هذا فى ذهنك عن ابناء الاناضول وعلمت أنهم يرجحون مصلحة الاسلام على كل مصلحة حتى على مصالح الجنسية التركية اذا تعارضت المصلحتان . فقد اتقنت انهم يميلون بقلوبهم الى من يرون فيه خير دينهم من غير تردد وهم لم يجدوا من ولاة الامر فى الاستانة اليوم شيئاً من ذلك بل شاهدوا فيهم ورأوا من افعالهم التى يجاهرون بها ما يدلّ على تقصدهم اضعاف رابطة المسلمين وتقليل اهمية المسئلة الدينية فى نظر الناس كى يتسنى لهم يوماً ما ان يتظاهروا بنزع تلك الصبغة الاسلامية تماماً ويطرحوا عن عواتقهم قيودها وهذا اعظم ما يطمحون اليه . ولا اظنك قد نسيت انهم قد بدأوا بتنفيذ هذا المبدأ قبل الحرب . عند ما قيدوا الدروس الاسلامية وحددوا ما يدرس من كتبها وتعمدوا ازالة هيبة العلماء فى نظر العامة بامتهانهم واسقاط حيثياتهم . ثم تجرّؤا بعد اعلانهم الحرب واستنادهم على قوّة الالمان على ما هو ادهى وأمر . فاحتقروا المساجد وادخلوا اليها ضباطاً جرمانيين يتحكمون فيها رقاب المسلمين وتجاهروا بالفحشاء والمنكر ونهوا الجند عن الصوم والصلاة ورفعوا حجاب النساء وارغموا الجنود على تناول المسكرات عند ارادة الهجوم . وقد شاهدت من فظائع الضباط الالمانيين ومن على شاكلتهم من ابناء فتيان سلانيك ما يدمى القلوب ويفتت الاكباد ورأيت من معاملتهم للجنود والامة مالا تبيحه شريعة من الشرائع السماوية او الوضعية ولا ترضاه رفات آبائنا واجدادنا التى تنادينا من مراقدها . اياكم وهذا الصغار . اياكم وهذا الذل والهوان . ولا حاجة بي لان اعدد لك فظائع القوم من هذا القبيل فقد ذاع نبأها حتى عم البقاع وملأ الاسماع ولكنى اذكر لك حادثة جرت معى قبل يومين ولا تزال بقايا تأثري منها مخلة بنظام حياتى حتى هذه الساعة . فبينما كان احد الجنود الانضوليين البائسين متجهاً نحو القبلة المشرفة . يركع ويسجد . في الساحة الخارجية للثكنة اذ وقف على رأسه . احد الضباط الالمان وأخذ ينظر اليه شزراً ثم رفع سوطاً كان بيده وضربه به ضربا مبرحا وهو يقول (حتى م ؛ هذه الجهالة التى لاتريدون ان تفارقوها ايها الاتراك) ذلك لانه تخلف عن الدخول الى ميدان التمرين الرياضي مقدار هذه اللحظة القصيرة . وانا واقف انظر اليه !! ولم يكفه ذلك حتى التفت اليّ قائلا بصوت عال شديد . وقد اخذت منه الحدة كل مأخذ (وانت ما شأنك ايها الضابط) فاطرقت برأسى ومضيت فى طريق التعثر فى رداء الذل

وهذا قليل من كثير مما جرى عليّ ايها الصديق . دع عنك العرب . فاي تركى يرضى بان يرضخ لهذا العار . الذى اهون منه على الكريم الانتحار . فالسعادة كل السعادة لمن ساعدته الاقدار بالخلاص من ايدي هؤلاء الاشرار .

واني استطيع ان اعدلك الوفا من الانضوليين الذين اعرفهم حق المعرفة واعلم انهم باتوا من هول ما يرون . يرجون الخلاص من اولئك الطغاة ويدعون الله ربهم بان يقيض لهم فرجا من هذه الاهوال ومخرجا . وينتظرون بفروغ صبر من يأخذ بايديهم ويقيم بينهم شعائر الدين . ويعمل لاعلاء شأن المسلمين . واؤكد لك ان من بين هؤلاء الألوف ضباطا فى نفس الجيش واعيانا ووجهاء جرفهم تيار التجنيد العام . ثم ختم حديثه بقوله ولكن ساءنى ما سمعت ايها الصديق من ان رجال الشريف ينظرون الى كافة ابناء العنصر التركى حتى ابناء الاناضول نظر واحد ويعتقدون انهم . سواء . فى هذه الجرائم والآثام التى يرتكبها فتيان سلانيك وانهم لذلك يعذبون من يلجأ اليهم من ابناء عنصرنا فراراً أو اسيراً . وأكدت ذلك بلاغات السلطة العسكرية التى لا اجزم بصحتها . وعلى كل فحبذا لو أدرك سادتنا الحجازيون هذه الحقيقة من أمرنا وفرقوا بين المحسن منا والمسيء . قال . الصديق فقلت له انى استبعد ذلك لان شهامة العرب وما اعرف عن شخص الشريف من الحلم ومكارم الاخلاق لايسمحان بشيء من هذا . والظاهر ان السلطة تقصد اختلاق مثل هذه الاخبار لتنفير الجنود وتخويفهم من الالتحاق بجيش الشريف والفرار اليه . ثم قال الصديق الراوي

واني لي بمن يخبر ذلك الضابط ومن على شاكلته من انصار الحقيقة المعتدلين بما قد عرفته من الحقائق الكبرى التى تنم على مكارم اخلاق العرب . وينقل اليهم فحوى منشورات مليكنا المعظم التى صرحت من يوم نهوض جلالته بما كان يرجوه ذلك الصديق الاناضولي ويتمناه فانها نطقت بافصح عبارة وأوضح بيان بان جلالته لم يعلن الحرب الاعلى الفئة التورانية المتغلبة دون سواها وانه لايزال يحفظ بين جنبيه حرمة خاصة لآل بيت الملك العثماني ولا يبرح آسفا اسفا شديداً على ابناء الاناضول ومن على شاكلتهم من بؤساء الترك والعرب المصابين بشرور المتغلبة التورانية وان جلالته . لايزال محافظاً على هذا المبدأ الجليل . ومن لي بمن يحدثهم عن اسرى الترك واللاجئين منهم بالمعسكرات العربية ويخبرهم بما هم عليه من اعظم ما تتوق اليه النفوس من انواع الراحة والرفاه وبما يعاملون به من الرفق والرأفة والاحسان من قبل جلالته وانجاله الامراء وكل رجاله الذين جعلوا ديدنهم الاحسان الى المحسن والعفو عن المسيء بدون تفرقة بين عربيهم وتركيهم فى هذا الباب كما قد شهدت ذلك كله بنفسى . وأبصرته بعينى

هذا ما رواه لنا ذلك الصديق الفاضل وقصه علينا من اخبار صاحبه الاناضولي وما دار بينهما من الحديث . نرويه لقراء القبلة اجابة لطلبه . ووفاء بواجب التقدير لعواطف مثل هؤلاء الذين يتبعون الحقيقة ولا يتوخون غير خدمتها . ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره

تشريف جلالة الملك المعظم

للمدرسة الخيرية الهاشمية بجدة

جاءنا من مكاتبنا في جدة ان جلالة المنقذ الاكبر (خلدالله ملكه) شرف دار الحكومة الهاشمية السنية فى يوم الجمعة المبارك وتفضل فيها بمقابلة الجماهير الذين قدموا فرادي وجماعات لتقبيل يده الشريفة ولثم اعتاب جلالته المنيفة . كما هو المعتاد في كل ايام الجمعات

ثم توجه الركاب العالى الى المدرسة الخيرية الهاشمية وفي معيته سيادة الشريف طه بن مهنا وشقيقه وناظر الرسوم ورئيسا . البلدية . والشرطة . وبعض وجهاء الثغر واعيانه

وقد ألبست المدرسة المذكورة أفخر ثياب عزها وتجلت بأبهى مظاهر الرونق والجلال وازدانت بالاعلام العربية الهاشمية التى كانت تخفق عليها فتهز القلوب طربا وابتهاجا . واجلالا واكبارا لتشرفها بزيارة المنقذ الاكبر وانها لأثر من آثار مبراته الجليلة الكبرى التى قلد بها اعناق هذه الأمة التى أخرجها بفضل مساعيه من ظلمات الجهالة والذل . الى اقصى ذروات العلم والعز والعرفان . بما شيده من معاهد العلم ودور التعليم التى ستبرز للامة أساتذة ونوابغ يكونون رجال مستقبلها المجيد وقد كان معتمد المعارف ومدير المدرسة ومعهم المعلمون في انتظار جلالة المنقذ الاعظم على الابواب فساروا بين يدى جلالته الى (البهو) المعد للاستقبال واقامة مراسم الحفلة والطلاب مصطفون بنظام بديع يحملون بأيديهم الاعلام الهاشمية فى الغرفة الكبرى الموصلة الى (البهو) وما أشرقت انوار الطلعة الملوكية الهاشمية حتى هتف الطلاب بأنشودة التحية الملوكية واخذ جلالته يبش فى وجوههم ويبتسم ويسرهم بعبارات رقيقة تمثل لهم الرأفة والحنان ويمسح بيده الكريمة على رؤسهم حتى استقر بجلالته المجلس الشريف وقدم المعلمون بين يديه الكريمتين الصنف الابتدائى الأول ونهض منه التلميذ ابوبكر ناظر وتلا الخطبة الآتية :

السلام عليك يا جلالة مليكنا المعظم ورحمة الله وبركاته .

يا جلالة منقذنا المفدّى

أن كل أمة لا يمكنها ان تتفاخر الا بالعلم وما من علم وفن الا من العرب وهم اصله ومنبعه . العرب امة عريقة فى المجد خير أمة أخرجت للناس كافها فخراً أن اختار الله منها جدك وفضله على العالمين ان الله لا يرضى عليها الضيم بدليل قول جدك عليه الصلاة والسلام . (اذا ذلّ العرب ذلّ الاسلام) لهذا منّ علينا بهذه النهضة المباركة التى هى سبب حياتنا وبها انقذنا من وهاد الجهل الى وجاد العلم ومن ربقة الاستعباد الى سعادة الاستقلال فاصبحت اليوم أمتنا تحت ظلّ رايتك العربية الهاشمية . أمةٌ حيةٌ سعيدةٌ تدرك ما تقدم من مجدها بسرعة ولما كان هذا لا ينال الا بالعلم فقد صدرت ارادتك السنية الهاشمية بافتتاح مدرستنا هذه فى ثغرنا هذا الذى كان محروماً من العلوم بتاتاً فبعونه تعالى وفضل جلالة مليكنا المعظم ستدرك مافات فى القريب العاجل وستكون مدرستنا هذه هى المدرسة الوحيدة التى تمثل حكومتنا العربية الهاشمية ما دامت مشمولة بانظار منقذنا المفدّى الهاشمى .

وأنا نعد زيارة جلالتك لنا اليوم عيداً مجيداً نقدسه تاريخيا وسنجدّ ونجتهد فى مدرستنا هذه حتى تكون امتنا هى قطب رحى الامم فى العلوم والفنون والمخترعات وسنكون رجال المستقبل ان شاء الله تعالى واعضاء عاملين فى جسم امتنا العربية الهاشمية . فى عصرك السعيد أدام الله أيامك . نصرك الله وأيدك . جعلك الله قرّة للمسلمين . متع الله الامة العربية بك . ايد الله بروح القدس سموّ اشبالك الكرام . اللهم أحرس الجيش العربى الهاشمى بعينك التى لا تنام اللهم أمدّهم بنصرك الذى اعددته لانبيائك اللهم أحفظ لنا جلالة مليكنا المعظم . ووفق رجاله وامراءه لما فيه رضك وأجعل الظفر والتوفيق حليفه وحليف جنوده فى الحلّ والترحل ومتع مدرستنا هذه بنظر جلالته الخاصّ انك قريب مجيب آمين وقام بعده التلميذ حسين نصيف وتلا الخطبة الآتية

السلام عليك يا جلالة مليكنا المعظم ورحمة الله وبركاته .

يا صاحب الجلالة ويا مليكنا المفدى بالارواح

لابدع اذا وقف هذا الطفل الصغير بين يديكم الكريمتين يعرب عما يختلج ضميره من عواطف المسرة والحبور بشروق الانوار الهاشمية الساطعة فى آفاق هذا الثغر الباسم فانى وسائر اخوانى الصبيان الناشئين فى حمى جلالتكم قد فطرت قلوبنا على التعلق بالسدة الشريفة الملوكية والحضرة السنية الهاشمية ، لان هذا اصبح

من اساس واجبات التربية التى نتلقاها فى بيوتنا ومن لوازم ما نشاهده من آثار العمران ودلائل الارتقاء فى اوطاننا وخصوصاً لما افتحتموه وما ستفتحونه لنا نحن الاطفال من المدارس التى تهذب اخلاقنا وتربى عقولنا وتعرفنا بحقائق ديننا ودنيانا لذلك يرفع هذا الطفل الصغير اجل عبارات الشكر لمليكه الكبير على ما اولى اوطاننا من اسباب السعادة فى حاضرها ومستقبلها فجزاه الله أفضل الجزاء، وجعل النصر حليف رايته والتوفيق اليف غايته وأدامه فخراً للعرب وذخراً للمسلمين الى الابد.

واعقبها بقصيدة رنانة كان لها اعظم وقع واستحسنها جداً جلالة الملك المعظم ثم نهض التلميذ محمد ملا لارى وتمثل بين يدى جلالته وقال:

قام اخواى هذان الساعة بين يدى جلالتك يتناضلان الشعر والنثر ويشكران زيارة جلالتك لنا اليوم فلم يدعى فؤادى الذى امتلأ بشراً وسروراً بمشاهدة مليكه. الا ان اعرب عما اكنه، خوفاً من فوات هذه الفرصة التى جاد علينا بها الدهر اليوم. فأذن لى ياجلالة مليكى ان اقول كلمتى واعلن ماخالج ضميرى من الفرح والحبور فأذن له. فالقى خطبة جميلة ضاق نطاق هذا العدد عن الاتيان بها

فقال جلالته:

﴿ الآن إطمئن خاطري وأيقنت بان مساعي وآمالى لم تذهب سدي. وهذا ما كنت ﴾

﴿ أتوخاه منكم فثابروا على الجد وحققوا القول بالعمل فانما حياة الامم بأعمالها ﴾

وكان المنظر مؤثراً. ثم استدعى بالصفوف التحضيرية فتقدمت تلامذتها بانتظام وتسابق خطباؤها الى منصة الخطابة بين يدى جلالته فخطب منهم عمر نصيف وامين ابو رعيان وعمر هزازى وعبدالله بن محمد عبيد بن زقر وعبدالله ناظر فكانت خطبهم كلها خاصة ببشرى قدوم جلالته والاخذ على عاتقهم بالجد والاجتهاد حتى يعيدوا ما اندرس من سالف مجد العرب وكلها نثرية ماعدا التلميذ عبدالله ناظر فقد القى قصيدة فى بشرى القدوم منها:

بشرى لنا بمليكنا فزنا به — وسمت مدارسنا ببشر قدومه

هذا الذى احيا معالم مجدنا — من بعد ما محيت جميع رسومه

هذا الذى انشا بجدة معهداً — للعلم كى تحظى بنشر علومه

وختمها بقوله منها

فالله ينصره ويحفظ ملكه — ويبيت جيش عداه من جرثومه

ولما كان فى الخامسة من عمره كان لها احسن قبول لدى جلالته ثم اختتم الاحتفال بتلاوة القرآن المجيد بالترتيل فقرأ التلميذ صالح كيال سورة الم نشرح والتلميذ حسين نصيف اوائل انا فتحنا والتلميذ عبدالرحمن باصبرين آية (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى) والتلميذ عمر ناظر سورة (انا اعطيناك الكوثر) ولضيق المقام وقرب وقت الظهر لم تتمكن التلامذة من القاء الخطب التى كانوا مستعدين لالقائها بين يدى جلالته ثم دعا جلالته مدير المدرسة والهيئة التعليمية بين يديه وأصدر ارادته السنية الهاشمية بزيادة رواتبهم وتقدير مساعيهم فى هذه المدة القصيرة التى لا تتجاوز الشهرين من حين افتتاح المدرسة وألقى عليهم نصائح مدرسية وطلب منهم زيادة الجد والنشاط كما وإنه تلطف بالتلامذة ووعدهم بزيارته لهم كلما قدم جلالته جده وأن مدرستهم مشمولة بنظر جلالته الخاص وصدرت الارادة السنية الهاشمية ايضاً باجراء الضيافات المتعددة لهم ثم تفحص غرف المدرسة وأمر حضرتى ناظر الرسوم ورئيس البلدية باجراء بعض أمور تنظيمية للمدرسة جعله الله قرة عين للامة والوطن ولا زالت دور المعارف عامرة فى عصره السعيد آمين

إخبار خارجية

ولى عهد بريطانيا العظمي

فى ايطاليا

وصل الى ايطاليا ولى عهد بريطانيا العظمى والظاهر ان لسفره هذا علاقة بالأمور التى تشيد بها دعائم وحدة الحلفاء المقبلة وقد قوبل فيها باشد مظاهر الحماسة والحفاوة

تعضيد امريكا

لايطاليا

قلنا ان حكومة الولايات المتحدة قد صممت على مساعدة الحلفاء فى هذه الحرب مساعدة فعلية هائلة ولا زال نقرأ من اخبار تلك المساعدة شيئاً كثيراً وقد قرأنا فى أنباء هذا الاسبوع أن الحكومة الامريكية ستعطى لايطاليا من البواخر ما حمولته مائة ألف طن علاوة على الاعتماد المالى العظيم الذى فتحته لايطاليا بستة وأربعين مليون جنيه تدفع به ثمن ما تشتريه فى امريكا من المؤن والمهمات والذخائر. واذا اضفنا الى هذا ما أصبح عليه الشعب الايطالى على اختلاف نزعاته السياسية ومذاهبه الوطنية من التضامن القوى والمؤازرة العظيمة للحكومة فى مهماتها الحاضرة بكل ما فى المستطاع طارحين تحت أقدامهم كل خلاف سياسى أو شقاق مذهبي لان الشدائد من اكبر عوامل الجمع والتأليف، ايقنا بان الحالة فى ايطاليا ستصل قريباً الى الدرجة المطلوبة لاعادة مافقدته فى الزمن الاخير من الماديات والمعنويات

معركة فلندر العظمى

قرأنا فى المقطم بياناً وافياً لما جرى فى تلك المعركة الهائلة ملخصاً عن جرائد الغرب التى نشرت خلاصة تاريخية لها واحصت النتائج العظيمة التى احرزها الحلفاء فيها الى منتصف اكتوبر (اى اول المحرم) وهى بجملة فيما يلى:

هجم الانكليز والفرنسويون هجوماً مشتركاً فى ٣١ يوليو فاحتل الانكليز فلورنكوك وفرزنبرج وسان جوليان وبلكم وهوج وغابة سنكتوار وفلدوكن وباسفيل واسروا مع الفرنسويين ٥٠٠٠ اسير المانى

وفى ١٠ اغسطس سقطت فادوك وغابة جلنكروس بيد الحلفاء مع ٤٥٠ اسيراً

وفى ١٥ منه سقطت لنجمرك وتقدم الحلفاء على طول خط الهجوم واسر الفرنسويون ٢١١٤ اسيراً

وفى ٢٠ سبتمبر احتل الحلفاء غابتى انفرس وجلنكورس وقرية زفتكون وقسماً من غابة بوليجون

وفى ٢٦ منه هجموا فى خط طوله تسعة كلومترات فاحتلوا ما كان باقياً بيد الالمان من غابة بوليجون وتقدموا ١٦٠٠ متر واسروا ٤٠٠٠ اسير

وفى ٤ اكتوبر استأنفوا الهجوم فى خط طوله ١٣ كيلومتر فاحتلوا بولدرهوك وروتل ونوردنهوك وبرودستو واسروا ٢٠٠٠ اسير

ثم هجموا فى ١٢ منه فى الخط عينه فاسروا ٥٠٠ اسير وغنموا مقداراً كبيراً من الذخائر والمهمات الحربية

البابا

وموعد الصلح

لايخفى ان الصحف قد اشارت قبلاً الى نص المذكرة التى تتضمن اقتراحات البابا فى شأن الصلح وان خطبة وزير خارجية ايطاليا التى قال فيها: ان تلك المذكرة ليس فيها شئ يستحق الاهتمام قد اثارت سخط (الفاتيكان) (١) فقامت جريدة « اسرفاتورى رومانو) التى هى لسان حال المقام الباباوى وقالت ان الوزير لم يدرك معنى ما فى المذكرة وقد رأينا فى صحف هذا البريد بعض تفاصيل فى هذا الشان. لخصنا منها ما يأتي:

قالت جريدة (مساجرو اجيالو) وقد نشرت

(١) ديوان مخابرات الامور الخارجية للبابا

برقية تتضمن الدفاع عن البابا انه - اى البابا - لم يضع نفسه موضع المحكم بين الفريقين المتحاربين ولكنه قدم نفسه وسيط صلح وسلام لكى يمهد طريق الاتفاق ويجمع بين صالح الفريقين وقد عين فى مذكرته بضعة اقتراحات للصلح بناها على شروط يعتقد ان المتحاربين قد قبلوها ولو مبدئياً ويجب على الحلفاء ان يتذكروا ان مذكرة البابا تضمنت اموراً عديدة عادلة وموافقة لمصالحهم منها عدم استصوابه تقاضى غرامات حربية من كلا الجانبين. ومنها الجلاء عن الاراضي التى تحتلها الجيوش ومنها اعادة (الالزاس واللورين) وقد اشارت بنوع خص اشارة صريحة الى ضرورة استقلال (بلجيكا) وتعويض الضرر الذي اصابها. واهم من ذلك إقتراح نزع السلاح عامة والتحكيم الاجباري. وعدم ضم الاملاك وعدا هذا فقد نشرت ايضاً جريدة (الطان) عن مؤتمر (استوكهلم) الذي لم ينجح فى مهمته برنامجاً يتضمن شروط الصلح الآتية بالتلخيص:

ان يبرم الصلح بلا إعتراف لأحد بكونه غالباً او مغلوباً. وان تعود الحالة الى ما كانت عليه قبل الحرب. وان لا تؤخذ غرامات حربية بل تدفع فقط تعويضات للذين اصابهم الضرر. ولابد من المحافظة على مبدأ (الجنسيات) وإعطاء ضمانات لحقوق العمال بما قررته المؤتمرات الاشتراكية الماضية. اما الشروط والوسائل التى يمكن بواسطتها تحقيق الصلح فهي إعادة استقلال (بلجيكا) وردها الى ما كانت عليه والزام المانيا بان تدفع لها تعويضاً تقدره محكمة تحكيم تعقد فى (الهاي) ولكن استقلال (بلجيكا) يجب ان يكون مبنياً على قاعدة تقسيمها الى شطرين شطر (فلنكى) وشطر (فالونى) واما (الالزاس واللورين) فيرجع الى رأى اهليهما فى الجهة التى يرون الانحياز لها فيلحقون بفرنسا او يبقون مع المانيا اما فيما يتعلق (بالبلقان) فتعطى (سربيا) والجبل (الاسود) استقلالهما بدون تحقيق مبداء الصرب وتشترك (اليونان) و(الصرب) و (البلغار) فى (سلانيك) و (مقدونية).

هذه شروط الصلح التى اقترحها (البابا) ومؤتمر (لاهى) واذا نظرنا من الجهة الاخرى الى ان وزير خارجية (روسيا) رفض فكرة الصلح المنفرد بشدة وان والمانيا حاولت ان ترغم (إيطاليا) على الخروج من صف حلفائها فلم تنجح. واحتملت ايطاليا عبئها من الحرب بصبر وجلد وثبتت فى ميادين الوغى للذب عن كيانها. واهتمت فرانسا الاهتمام التام بعقاب الخونة الذين ارادوا ان يبثوا الدسائس الالمانية فى بلادها. وجواب احد اعضاء البرلمان البريطاني لوزير الخارجية بان الحكومة لاتتلقى اقتراحاً للصلح الا وتعرضه على حلفائها. والى ان الصحف الالمانية تتشدق بالكلام عن الصلح وكل كلامها هذا مشوب بالرياء والخداع كما ان حكومتها تعرض على كل واحد من الحلفاء صلحاً منفرداً على حساب الغير بقصد تفريق الكلمة. والى حكومة النمسا وهى تصرح بانها مستعدة للمفاوضة اذا قبل الحلفاء ذلك منها بشرط حفظ مصالحها

اذا نظرنا الى هذا كله ورأينا اهتمام حكومة امريكا وتمادي ارسالها الجيوش والمعدات الحربية الى ميادين القتال بفرانسا. وتأهبت حكومة اليونان للدخول فى الحرب قريباً بجانب الحلفاء. وما قرره هؤلاء (كما نفهم من خطب رجال حكوماتهم العظام) من انهم لايصالحون المانيا حتى يقضوا على روح قوتها العسكرية الوحشية أو ان الشعوب الالمانية تجبر حكومتها على الصلح لتخلص من اهوال ومصائب هذه الحرب التى لاطائل تحتها. علمنا يقيناً بان عبارات الصلح لم تزل دائرة على الالسنة لحلاوتها فقط والا فالحقيقة ان موعد الصلح لايعلمه الا الله.

أسرى فلسطين

بلغ مجموع ما أسره البريطانيون من جنود المتغلبة التورانية فى ميدان (فلسطين) الى آخر نوفمبر. اى نصف صفر الحالى اربعمائة وسبعين ضابطاً وعشرة آلاف وستمائة وستين جندياً

فليفرح (جمال باشا) بما أوتي من جميل الحظ وحسن القيادة. ولله در القائل

تالله ما بالطالمات وانما — برجالها تشقى البلاد وتسعد

وفاة

انتقل الى رحمة الله تعالى فى صباح اليوم الشاب الاديب السيد حسين القدرى ابن أخت مولانا السيد عبد الله الزواوى مفتى الشافعية. وقد شق مصابه على كل من عرفه فنعزى آله وذويه ونرجوا لهم الصبر والسلوان.

اعلان

جاءنا من المحكمة الشرعية الاعلانان الآتيان:

بما انه سيجرى تقسيم تركة المرحوم (على ملوانى المزين) و (نور محمد المطوف البنقالي) فى يوم الاحد الموافق ٢٥ من صفر الجاري فلاشعار العموم بذلك صار نشر هذا الاعلان لمراجعة كل من يدعى ديناً على التركتين المذكورتين للمحكمة الشرعية فى أثناء هذه المدة لاثباته بالوجه الشرعى

اعلان

بما انه سيجرى تقسيم تركة المرحوم (حمدان بن غليوي الجرولي) فى يوم الأحد الموافق ٢٥ من صفر الجاري فلاشعار العموم بذلك صار نشر هذا الاعلان لمراجعة كل من يدعى ديناً على تركة المتوفي المزبور للمحكمة الشرعية فى اثناء هذه المدة لاثباته بالوجه الشرعى

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين البريطانيين و الالمان

باريس ــ في ٩ صفر

يفيد الماريشال هايغ بأنا البارحة تقدمنا بجميع حركاتنا بكل نجاح في القرب من (كامبره) بعد محاربة عنيفة وانه رغماً عن مقاومة العدو الشديدة قد نسفنا ارضاً عالية ذات اهمية متسلطة على غابة [بورلون] في الشرق من هذه الناحيه . وانا نجحنا ايضاً في القرب من [فونتين نوتروام] وذلك في القرب من غابة (بورلون) . وقد تقدمنا على طول خط (هندنبورغ) المقاطع للكنال الشمالي في القرب من (موكوفر) وتقدمنا ايضاً غرباً مابين (موكوفر) و (كنست) وان الجيوش الانكليزية والاسكوتلنديه قد استولت على كمية كبيرة من الاسلاك الشائكة المحافظة لخط هندنبورغ شمالاً وغرباً .

وفي القرب من (بولكورت) اكتسبنا أراضي أخرى في اثناء الليل واستولينا على نقطة ذات اهمية من الوجهة الحربية وتدغمنا مدافع واسري . الى الآن لم نعلم عدد الاسري الذين أخذوا البارحة غيرانه اعتباراً من نهار الثلاثاء بلغ عدد المدافع التي غنمناها ٢٠٠ والبعض منها ذات قطر كبير وفوق الثمانية بوصات

لوندرة ــ في ١٠ صفر

يفيد القيلد مارشال هيغ بانه كانت المحاربة شديدة للغاية في هذا النهار في القرب من (كامبره) وان العدو عند منتصف النهار هجم بكل قواه في الجوار من (بورلون) وتأخرنا من بعض اقسام هذه القرية غير ان كل مواقعنا في غابة (بورلون) هي سالمة وقد اخذنا اسرى من المحاربة التي وقعت في الخط الاستنادي من خط هندنبورغ

لوندرة في ١١ صفر

ان مجموع الاسرى الذين وقعوا في ايدنا اعتباراً من نهار الاربعاء الماضي يبلغ تسعة آلاف وسبعمائة وأربعة وسبعين أسيراً بينهم مائة واثنين وسبعين ضابطاً

باريس ــ في ١١ صفر

كان ضرب المدفعية شديداً جداً في ميدان البلجيك وفي الشمال من (شومازده دام) وان مدفعيتنا شتت شمل الاعداء المجتمعة في الشمال من المواقع التي استولينا عليها البارحة في الضفة اليمنى من نهر (الموز) وان محاربة المدفعية في هذه الجهة لم تزل في غاية الشدة والنشاط .

لوندرة ــ في ١٢ صفر

يفيد القيلد مارشال هيغ انه لم تحصل محاربة مشاة في جبهة المحاربة وقد اسرت جنودنا في اثناء الكشف بعض اسرى في جبهة (الاير) وكان ضرب المدفعية شديداً للغاية في شمال (اير) وخصوصاً في (باسشنديل)

بين البريطانين و الترك

لوندرة ــ في ٨ صفر

تقول برقية رسمية صادرة عن عدن بأنا ضبطنا موقع الاتراك في (جابر) الذي يبعد خمسة عشر ميلا من شمال هذه المدينة وقد كبدناهم خسائر عظيمة . ودمرنا جميع استحكاماتهم

ميدان افريقيا الشرقية

لوندرة ــ في ١٠ صفر

ان قسماً من الاعداء منهم ثلاثين المانياً رفعوا العلم الابيض وطلبوا التسليم . مازالت الجنود البريطانية تقتفي بشدة اثر الالمان المنهزمين في هذه الجهات والمحتمل سقوطهم لشدة جدهم في الانهزام . اسرنا مائة وستة وعشرين المانياً وثمانية وسبعين جندياً افريقياً في (نيوالا) وقد استولينا تقريباً على الف جندي للالمان في ظرف شهر تشرين ثاني .

بين الفرنسويين والالمان

باريس ــ ٩ صفر

تقول البلاغ الافرنسي بأن طيارات الاعداء ضربت (دونكرك) في الليلة الفائتة ولم يحصل والحمد لله ضرر بالانفس غير ضرر مادي واحد لااهمية له

باريس ــ ١٠ صفر

هجم العدو هجوماً على البعض من نقاطنا في الضفة اليمنى من نهر (الموز) وبالاخص على تل رقم ٣٤٤ حيث حصلت بيننا محاربة عنيفة بالقنابل اليدوية التي انتهت نجاحنا وان العدو تكبد خسائر عظيمة بدون ان ينال نتيجة ما وقد اخذنا منه بعض اسرى . ونيراننا قد منعت العدو من التقرب الى خطوطنا . وفي جبهة غابة (بومون) و (شوم) وعلى الضفة اليمنى من نهر (الموز) رغماً عن هطول الامطار والعواصف قد غزت جيوشنا خطوط الاعداء الاولى والثانية ما بين (سامونيو) و (آنكليومون) بكل نجاح وقد استولت على ثمانماية اسير

بين الروس والالمان

لوندرة ــ في ١٠ صفر

تفيد برقية لاسلكية روسية بانه كان ضرب النار شديداً جداً علينا في خط (جاكوبستاد) وان في باقي الجهات الحربية كان القتال بالبنادق وحصلت مناوشات بين جنود الكشافة

ميدان فلسطين

القاهرة ــ في ١٠ صفر

طردت فرسان [النيوزلنديين] الاعداء الى الوراء من جناحنا الايسر وأخذت منهم بعض اسرى بينما كانت جيوشنا التي هي في جناحنا الايمن متقاربة منهم وفي هذا الصباح حمل عدد كبير من طياراتنا على الاعداء وألقي مقدار مئتي قنبلة على معسكراتهم . وضربت نيران رشاشاتنا قطعاتهم بنتائج حسنة .

الميدان الايطالي

لوندرة ــ في ٨ صفر

تفيد الاخبار الشبيهة بالرسمية بان (نسافانا) وقوتنا البحرية الخفيفة لم تزل تصلي الاعداء ناراً حامية في (لوربيافا) وتحمي جيوشنا وجنودنا البحرية وان بعض العمارات التي اشغلها العدو والجسر الذي نصبه قد نسفوا وحرقوا جميعاً وان نشاط طياراتنا كان عظيماً جداً وقد القت قذائفها على اثنين من نسافات الاعداء وأسقطت طيارتين للاعداء في اليومين الاخيرين .

لوندرة ــ في ٩ صفر

يستفاد من البلاغ الايطالي ان هجمات الاعداء القوية على جبل (آزياغو) بقيت كلها عقيمة وان قنابل مدافعنا كانت تتساقط على نهر (بيافا) حيث كان العدو يريد العبور في الزوارق التي اعدها وقد صددنا هجوماً في الجنوب من (ليفتيا) في البانيا

لوندرة ــ في ١٠ صفر

يفيد بلاغ ايطالي بان الايطاليين صدوا هجوم الاعداء وقابلوا هجومهم ببسالة فكان النجاح حليفهم

لوندر ــ في ١١ صفر

تفيد برقية ايطالية بان جماهير الاعداء عادت وهاجمتنا البارحة ما بين (رانتا) و (بيافا) على جناحنا الايسر . وان هجوم الاعداء الذي على جبل (بيرتيكا) قد سحق حالاً وفي هجومنا المقابل لهجومه قد منعناه من كل محاولة هجومية جديدة . وان جنود (الالبين) قد سحقت المهاجمين عن بكرة أبيهم في (هاسوز) واخذنا مئتي أسير وصددنا هجوم الاعداء على جناحنا الايمن من جبل (فنيرا) واخذنا منه بعض اسرى .

ابرق مخابر روتر المخصوصي في (روما) بأن المحاربة المتينة التي وقعت على خط (بيافا) في أثناء هذين الاسبوعين كانت نتيجتها ان الايطاليين قد صدوا العدو اكثر من ست مرات في جبهة لايتجاوز عرضها اكثر من عشرة أميال وذلك في جبهة جبل (فنيرا) وجبل (بيرتيكا) وعلى خط (سان مارنو) حيث اجبرنا العدو بأن يسحب الى الوراء ثلاثة فرق من الجيش بعدما كلفت ان تمحي وكانت منحدرات الجبال كلها مفروشة بأشلاء الحرس الهوسي والحرس النمساوي